



**كلمة**

**السيد أحمد أبو الغيط**

**الأمين العام لجامعة الدول العربية**

**في**

**الجلسة الافتتاحية**

**لأعمال المؤتمر الثالث للبرلمان العربي**

**ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية**



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**السيد الدكتور مشعل بن فهم السلمي**  
**رئيس البرلمان العربي**

**السيدة جبريلا بارون**  
**رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي**

**السادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية،**  
**السيدات والسادة،**

يشرفني الترحيب بأصحاب المعالي والسعادة جميعاً في مقر جامعة الدول العربية "بيت العرب" بمناسبة انعقاد المؤتمر الثالث للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، معرباً عن سعادتي بقاء هذا الجمع الكريم من رؤساء مجالس وبرلمانات الدول العربية، متمنياً لأعمال مؤتمركم التوفيق والنجاح لتحقيق ما تصبو إليه الشعوب العربية.

كذلك أخص بالشكر والتقدير معالي الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي على الدعوة الكريمة للمشاركة في هذا المؤتمر الهام، وعلى الجهود المتميزة التي يبذلها في سبيل تفعيل عمل البرلمان العربي وأداء رسالته على الوجه الأكمل.

تعقد جامعة الدول العربية الأمل على البرلمان العربي للقيام بدور فعال في تجسيد إرادة الدول والمجتمعات العربية في تحقيق الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون... فبدون إرساء دعائم الحكم الرشيد لن نتمكن كدول وشعوب ومؤسسات وطنية وقومية من



مواكبة تحديات العصر وما تفرضه تلك التحديات من ضرورات لترسيخ قواعد المشاركة السياسية وحُكم القانون والتعددية والعمل البرلماني الحر.

يكتسبُ لقائنا اليوم أهمية خاصة كونه يُكرّس أعماله لبلورة رؤية عربية شاملةٍ لمواجهة الإرهاب .. والحق أنه لا توجد قضية تحظى بهذا القدر من الإجماع عبر العالم العربي، من محيطه لخليجه، مثل قضية مكافحة الإرهاب .. وأعتبر أن هذا الإجماع الواسع، الذي يشمل الحكومات والشعوب على حد سواء، هو أكبر نقاط القوة في موقفنا العربي الصلب ضد الإرهاب.. لقد رفضت مجتمعاتنا العربية الإرهاب الأسود، بكل صوره وأشكاله وبكافة أساليبه وجماعاته .. رفضته الأمة رفضاً قاطعاً مُبرماً وتبرأت من مرتكبي جرائمه والمحرضين عليها والداعمين لها.

ولا شك أن للبرلمانات العربية-باعتبارها محل الإرادة الجامعة للشعوب والمرآة الصادقة لهذه الإرادة-دوراً في بلورة هذا الرفض المجتمعي الشامل .. إذ عليها ترجمة هذا الاصطفاف الشعبي الواضح في صورة إجراءات وقوانين وتشريعات من أجل تمكين الحكومات وأجهزة الأمن والفاعليات الدينية والمجتمعية من التصدي لهذه الآفة المدمرة، واقتلاع تلك الجرثومة الخطيرة من تربتنا.. بل واجتثاثها من العقول التي ضلت طريقها، وأوغلت في التطرف وتشربت أفكاراً لا علاقة لها بالدين، بل هي على النقيض من الرسالة الربانية على طول الخط.

إن تنظيمات الإرهاب، وكما صار واضحاً للجميع، تعمل بشكل متضافر فيما بينها عبر المنطقة العربية، والأقاليم المجاورة لنا.. ولا يمكن التصدي لمخططاتها سوى باستجابة جماعية، وعمل منسق متواصل على المستوى العربي .. إن المنظومة العربية لمجابهة الإرهاب تحتاج إلى دعم وتحديث



وتمكنين لتصير أكثر قدرة على التعامل مع التهديدات الإرهابية في صورها المختلفة والمتجددة، واستباقها على كل المستويات وإجهاضها؛ ويكون العمل أمنياً ومالياً وقضائياً وإعلامياً ودينياً.

إن مكافحة الإرهاب بندٌ حاضر باستمرار على أجندة الأمانة العامة، وعنصر رئيسي في اتصالاتنا مع المؤسسات العربية المعنية؛ وفي مقدمتها الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، وكذا الأزهر الشريف وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وغيرها من المؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة... ولدي اقتناع راسخ بأن المجال ما زال واسعاً لإنجاز المزيد على صعيد مكافحة الإرهاب في إطار منظومة العمل العربي المشترك.

**السيد الرئيس،**

**السادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية،**

**السادة الضيوف،**

أجدد الترحيب بكم جميعاً متمنياً لأعمال مؤتمركم النجاح والتوفيق في التوصل إلى نتائج تعكس حجم المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقكم كممثلين للشعوب العربية التي تستحق السلام والاستقرار والازدهار والتنمية والغد الأفضل بإذن الله.

**شكراً لكم،**